



لمحة عامة

فبراير / شباط 2010



الصورة: أ.البي

آسيا: تعهد أوفيد منذ إنشائه حتى الآن بنحو 3.5 بليون دولار أمريكي لدعم التنمية الاجتماعية، والاقتصادية والبيئية في 40 من البلدان الآسيوية.

على صعيد القطاع العام، قام أوفيد بتنفيذ ستة عشر برنامجاً إقراضياً منذ إنشائه حتى الآن. وأصبح البرنامج الإقراضي المسرّ السابع عشر الذي تمت الموافقة عليه لمدة ثلاث سنوات سارياً منذ غرة يناير/كانون الثاني 2008. وبنهاية يناير/كانون الثاني 2010، بلغ الإجمالي التراكمي الذي تمّ التعهد به لدعم 1255 قرصاً للقطاع العام مبلغاً قدره 8,595 مليون دولار أمريكي، تمّ صرف مبلغ 5,140 مليون دولار أمريكي من هذه المبالغ. وحتى تاريخه، تمثل القروض المسيرة الممنوحة للبلدان ذات الدخل المنخفض نسبة 74% من إجمالي القروض المقدّمة، بينما تشكّل تعهّدات المؤسسة لأفريقيا نسبة 50% من إجمالي تعهّداتها، ويوجه معظمها إلى أفريقيا جنوب الصحراء.

وفي إطار مرفق القطاع الخاص، الذي تأسّس في عام 1998، تمّت الموافقة على 142 عملية لدعم المنشآت الخاصة في كل من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا. وبنهاية يناير/كانون الثاني 2010، بلغ حجم تعهّدات القطاع الخاص 1,156 مليون دولار أمريكي، صُرف منها 510 مليون دولار أمريكي.

وفي عام 2006، تمّ إنشاء برنامج تمويل التجارة. وحتى نهاية يناير/كانون الثاني 2010، تمّت الموافقة على تقديم تسهيلات ائتمانية تبلغ قيمتها الإجمالية 483 مليون دولار أمريكي وضمانات اقتسام المخاطرة يبلغ قدرها 619 مليون دولار أمريكي، صُرف منها 253 مليون دولار أمريكي.

أمّا بالنسبة للمنح، فتقدّم المساعدات لدعم العمليات الإئتمانية الاجتماعية والإنسانية من خلال ثلاثة برامج منتظمة، وهي المساعدات التقنية، والأبحاث والأنشطة المماثلة والإغاثة الإنسانية في حالات الطوارئ. كما أسّس أوفيد حسابات خاصة للمنح من أجل الاستجابة العاجلة إلى الاحتياجات العالمية الملحة. وهي تشمل تلك المنح الخاصة بتأسيس صندوق السلع الأساسية، إضافة إلى الحساب الخاص بعمليات مكافحة مرض الأيدز وفيروسه والحساب الخاص بفلسطين. كما تم تأسيس كل من برنامج المنح الدراسية السنوية وجائزة أوفيد السنوية للتنمية في عام 2006. ويقدم أوفيد بين الحين والآخر منحاً خاصة لدعم القضايا المعاصرة مثل منحة تأسيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) ومنح دعم أزمات الأغذية في أفريقيا. كما تجدر الإشارة إلى أن أوفيد بصدد تأسيس كرسي الأستاذية للتنمية المستدامة في إحدى الجامعات المرموقة. وبنهاية يناير/كانون الثاني 2010، وصل عدد المنح المقدّمة إلى 1,162 منحة تبلغ قيمتها الإجمالية 476 مليون دولار أمريكي.

إضافة إلى ذلك، فقد ساعد أوفيد في توفير مبلغ قدره 972 مليون دولار أمريكي لانتين من المؤسسات الدولية، حيث قام بتسهيل إنسياب مساهمات الدول الأعضاء في الأوبك في رأس المال الإبتدائي ثمّ في أول تغذية لموارد إيفاد، وتقديم الدعم المالي باسم سبعة من البلدان الأعضاء في الأوبك إلى صندوق الائتمان الخاص بصندوق النقد الدولي.

وقد بلغ إجمالي تعهّدات الصندوق الموافق عليها⁸ (بما في ذلك المنح والمساهمات المقدّمة إلى المؤسسات الأخرى) حتى نهاية يناير/كانون الثاني 2010، مبلغاً قدره 11,682 مليون دولار أمريكي، تمّ صرف 7,125 مليون دولار أمريكي منه.

خلفية

طُرحت فكرة إنشاء أوفيد أثناء انعقاد القمة الأولى للملك ورؤساء البلدان الأعضاء في الأوبك في الجزائر العاصمة في شهر مارس/آذار 1975، إذ صدر عن المؤتمر إعلان رسمي "أكد مجدداً على التضامن الطبيعي الذي يوحد بين بلدان الأوبك وسائر البلدان النامية في سعيها الدؤوب إلى التغلب على مشكلة التخلف الإثمائي"، ودعا إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز التعاون بين هذه البلدان جميعاً.

وفي شهر يناير / كانون الثاني 1976 تمّ إنشاء أوفيد إثر مؤتمر عقده وزراء المالية في الدول الأعضاء في منظمة الأوبك التي بلغ عددها آنذاك 13 بلداً. وقد أُطلق عليه بادئ ذي بدء الصندوق الخاص بالأوبك. وكانت الفكرة آنذاك هي إنشاء صندوق مشترك لتقديم المعونات على أن تكون موارده إضافية إلى تلك الموارد التي كانت تقدّمها بالفعل للبلدان الأعضاء في الأوبك من خلال العديد من المؤسسات الثنائية والمتعددة الأطراف. وفي عام 1980، قامت الدول الأعضاء بتحويل الصندوق إلى منظمة حكومية تنموية مستقلة لها كيافها الخاص. وتم توقيع اتفاقية مقرر مع حكومة النمسا، وعُرف باسمه الرسمي صندوق الأوبك للتنمية الدولية، واختصاراً يُشار إليه بـ "أوفيد"، وهي الأحرف الأولى من الاسم الرسمي الظاهرة في شعاره. وقد حصل مؤخراً على صفة مراقب لدى الأمم المتحدة وأصبح له الحق في المشاركة على صعيد الأنشطة الدولية، خاصة تلك التي تتعلق بالدول النامية ومكافحة الفقر والأوبئة.

ويمثّل المجلس الوزاري السلطة العليا لـ أوفيد، ويتألّف من وزراء مالية البلدان الأعضاء. ويصدر المجلس المبادئ التوجيهية للسياسة العامة التي يعمل بها مجلس المحافظين، الذي يتولى بدوره الإشراف على جميع العمليات التي يقوم بها الصندوق. كما يعيّن المجلس المدير العام، الذي يُعدّ المسؤول التنفيذي ويمثّل المؤسسة القانوني. ويشغل هذا المنصب حالياً السيد سليمان الجاسر الحريش (المملكة العربية السعودية).

تتكوّن موارد أوفيد بوجه عام من المساهمات الطوعية التي تبرّع بها البلدان الأعضاء في الأوبك، إضافة إلى الدخل العائد من استثمارات وقروض أوفيد.

وقد بدأت عمليات أوفيد في أغسطس / آب 1976 بموارد أولية بلغت قيمتها 800 مليون دولار أمريكي. وقد جُددت هذه الموارد ثلاث مرات. وازدادت هذه الموارد نتيجة للأرباح العائدة على سبعة من البلدان الأعضاء في الأوبك من بيع الذهب الذي كان مودعاً لدى صندوق النقد الدولي.

ومن حيث المبدأ، يحق لجميع البلدان النامية، باستثناء البلدان الأعضاء في الأوبك، الحصول على مساعدات أوفيد. بيد أن البلدان الأقل نمواً تحظى بالأولوية، ومن ثمّ فهي تحظى بالنصيب الأكبر من مساعدات أوفيد.

وقد استفاد من مساعدات أوفيد المالية حتى الآن 122 بلداً، منها 51 في أفريقيا، و40 في آسيا، و 27 في أمريكا اللاتينية و4 في أوروبا.

(8) لمزيد من المعلومات، يرجى الرجوع إلى تقرير أوفيد السنوي والمطبوعات المختلفة، التي يمكن الحصول عليها من خلال موقع أوفيد الإلكتروني.

أوفيد صندوق الأوبك للتنمية الدولية

تاريخ التأسيس	28 يناير/كانون الثاني 1976
بدأ العمليات	9 أغسطس/آب 1976
المقر الرئيسي	فيينا، النمسا
البلدان الأعضاء	الجزائر غابون إندونيسيا جمهورية إيران الإسلامية العراق الكويت
المهام	تعزيز التعاون المالي بين البلدان الأعضاء في منظمة الأوبك وسائر البلدان النامية ودعم التضامن مع بلدان الجنوب.
البلدان المستفيدة	جميع البلدان النامية باستثناء البلدان الأعضاء في منظمة الأوبك، وتحظى أقل البلدان نمواً بأولوية أعلى.
الموارد (1 أكتوبر/تشرين الأول 2009)	بملايين الدولارات الأمريكية
المساهمات ⁽¹⁾	2,463
الإحتياطي	3,149
إجمالي الموارد	5,612

الوسائل:

يحق لصندوق الأوبك للتنمية الدولية (أوفيد) المشاركة في جميع المهام الضرورية والطارئة لتحقيق أهدافه، وتشمل التالي:

- تقديم المساعدات المالية على شكل قروض بشروط ميسرة لتمويل المشاريع والبرامج التنموية ودعم موازين المدفوعات؛
- المشاركة في تمويل شركات القطاع الخاص في البلدان النامية؛
- دعم القطاع التجاري في البلدان النامية عن طريق تقديم التسهيلات الائتمانية والضمانات؛
- تقديم المنح دعماً للمساعدات التقنية، والمعونات الغذائية، والأبحاث والأنشطة المماثلة، والإغاثات الإنسانية في حالات الطوارئ؛
- المساهمة في موارد المؤسسات الإنمائية الأخرى التي يعود نشاطها بالنفع على البلدان النامية.

ويمكن لـ أوفيد تمثيل البلدان الأعضاء في الأوبك في علاقاتهم مع المؤسسات المالية الدولية الأخرى.

(1) لا يشمل هذا المبلغ مساهمات البلدان الأعضاء في الأوبك والتي تبلغ قيمتها الإجمالية 972 مليون دولار أمريكي، والتي قدمتها الدول الأعضاء لإيفاد وصندوق النقد الدولي عن طريق "أوفيد".

الأنشطة التراكمية⁽²⁾

حتى 31 يناير/كانون الثاني 2010
التعهدات⁽³⁾ المصروفات
بملايين الدولارات

1- عمليات القطاع العام⁽⁴⁾		
تمويل المشاريع	3,825	7,218
دعم ميزان المدفوعات	714	724
تمويل البرامج	312	333
المبادرة الخاصة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون	239	270
الصندوق الائتماني لمرفق الحد من الفقر وتحقيق النمو	50	50
المجموع الفرعي	5,140	8,595
2- عمليات تمويل التجارة⁽⁵⁾	253	483
3- عمليات القطاع الخاص⁽⁴⁾	510	1,156
4- عمليات المنح		
المساعدات التقنية	119	134
معونات الإغاثة في حالات الطوارئ	62	63
الأبحاث والأنشطة المماثلة	12	13
الحساب الخاص بمكافحة الأيدز	47	64
حساب المنح الخاص بالمعونات الغذائية	20	20
الحساب الخاص بـ فلسطين	63	78
المساهمات الخاصة المقدمة لإيفاد	20	20
الصندوق المشترك للسلع الأساسية	36	84
المجموع الفرعي	379	476
5- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية⁽⁶⁾	732	861
6- صندوق الائتمان الخاص بصندوق النقد الدولي⁽⁶⁾	111	111
الإجمالي	7,125	11,682

إجمالي العمليات التي تمت الموافقة عليها

قروض القطاع العام	1,255
عمليات القطاع الخاص	142
عمليات التمويل التجاري	40
المنح	1,162
الإجمالي	2,599

عدد البلدان المستفيدة

أفريقيا	51
آسيا	40
أمريكا اللاتينية والكاريبي	27
أوروبا	4
الإجمالي	122

(2) قد يكون المبلغ الإجمالي غير دقيق بسبب تقرب الأرقام.

(3) طبقاً لقرارات مجلس المحافظين.

(4) جزء من هذه العمليات يتم باليورو ثم تحول قيمته إلى دولارات.

(5) باستثناء مبلغ 619 مليون دولار أمريكي خاص بضمانات المشاركة في المخاطر.

(6) مساهمات البلدان الأعضاء التي تم تحويلها بواسطة أفيد.

التوزيع الإقليمي لعمليات القطاع العام⁽⁷⁾

(بملايين الدولارات الأمريكية)

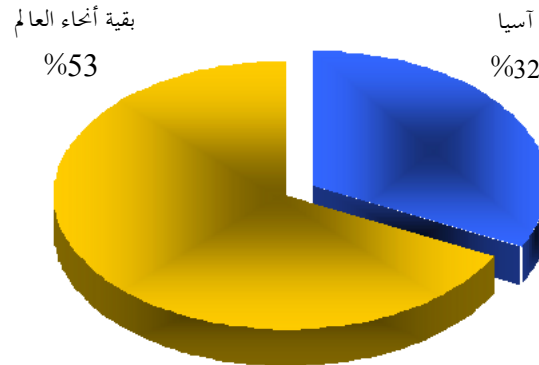
الإجمالي	قروض دعم مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون		قروض دعم موازين المدفوعات	
	بالديون	البرامج	البرامج	المشاريع
أفريقيا	219	195	430	3,445
آسيا	0	64	176	2,693
أمريكا اللاتينية والكاريبي	51	74	118	950
أوروبا	0	0	0	130
الإجمالي	270	333	724	7,218

التوزيع الإقليمي لعمليات أوفيد

(النسبة المئوية للقيمة)

الطاقة	19
النقل	31
الزراعة	16
التعليم	9
الصحة	6
شبكات المياه والصرف الصحي	8
البنوك التنموية	2
الصناعة والاتصالات	2
القطاعات المتعددة	7
الإجمالي	100

حصة القارة الآسيوية من إجمالي عمليات أوفيد



(7) باستثناء مرفق التنمية والتخفيف من حدة الفقر الذي يمارس نشاطه في العديد من الأقاليم.